



جامعة آل البيت
كلية الشريعة
قسم أصول الدين

الدلالات التربوية للسلوك الحيواني في السنة النبوية
**Implication for an Educational Behavior of
Animal in the Sunnah**

إعداد

حيدر مهدي رسن

الرقم الجامعي

1320105016

إشراف الدكتور

علي إبراهيم عجين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص أصول الدين

الفصل الدراسي الصيفي

1436 هـ / 2015 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ

أَخِيهِ قَالَ يَتُوبَلِّيَ أَعْبَرْتُمُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ

سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾

صدق الله العظيم

المائدة: 31

تفويض

أنا **حيدر مهدي رسن أفوض** جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: 2015/7/23

الإقرار

الرقم الجامعي: 1320105016

كلية: الشريعة

الطالب: حيدر مهدي رسن

التخصص: أصول الدين

أقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية
المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي
الموسومة بـ:

الدلالات التربوية للسلوك الحيواني في السنة النبوية

بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية وأقر
كذلك بأن رسالتي هذه غير منقولة، أو مستله من رسائل، أو اطاريح، أو كتب، أو أبحاث، أو أي
منشورات علمية تم نشرها، أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني
أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين بخلاف ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة
آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد
صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في
القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

التاريخ: 2015/7/23م

توقيع الطالب:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة:

الدلالات التربوية للسلوك الحيواني في السنة النبوية
Implication for an educational behavior of Animal in the
Sunnah

وأجيزت بتاريخ: ٢٣ / ٧ / ٢٠١٥ م

إعداد الطالب

حيدر مهدي رسن

الرقم الجامعي

١٣٢٠١٠٥٠١٦

إشراف

الدكتور علي إبراهيم عجين

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة
	الدكتور علي إبراهيم عجين (رئيساً ومشرفاً)
	الأستاذ الدكتور محمد عيسى الشريفين (عضواً)
	الدكتور أحمد صابر أبو زيتون (عضواً)
	الدكتور عماد عبدالله الشريفين (عضواً / خارجياً)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص أصول الدين

الإهداء

إلى دماء أبناء وطني الشهداء
إلى من نيب شخصه الثرى وافتقده في مواجهة الصعاب أبي
إلى نبع الحنان والعطاء وبرؤيتها تنكشف العموم أمي
إلى من تعجز الكلمات عن شكرهم حباً واحتراماً إخوتي
إلى النور الذي يهتدي به درب النجاح زوجتي
إلى من لا تملأ الحياة إلا بقربهم ولا أحس بالأمان إلا
وأنا استشعر وجودهم (رقيه، مهدي، عباس، أمير) أبنائي

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر له وحده، بما أنعم وفضل على عباده، ووقفني لذلك بلطفه وجوده وكرمه، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد وآله الطاهرين وأصحابه أجمعين وبعد.

يطيب لي وأنا على أعتاب إنهاء هذا الجهد المتواضع، أن أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي ومشرفي المفضل الدكتور علي إبراهيم عجين الذي كان لي نعم الأخ والصديق قبل أن يكون أستاذاً ومشرفاً، وقدم لي من جهده الصادق ووقته الثمين ما أسهم في أن تكون هذه الدراسة على هذا الوجه، فجزاه الله خيراً وبارك الله فيه.

ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، الذين تكرموا بقبول مناقشة رسالتي، الأستاذ الدكتور محمد عيسى الشريفين، والدكتور أحمد صابر أبو زيتون، والدكتور عماد عبد الله الشريفين، كما أشكر أعضاء الهيئة التدريسية في قسم أصول الدين لما أبدوه من آراء وتوجيهات ساهمت في إثراء هذه الدراسة.

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	تفويض
د	الإقرار
هـ	قرار لجنة المناقشة
و	الإهداء
ز	الشكر والتقدير
ح	قائمة المحتويات
ي	ملخص باللغة العربية
الفصل الأول: مفهوم علم سلوك الحيوان وخصائصه وأشكال السلوكيات الهادفة	
7	تمهيد
11	المبحث الأول: مفهوم سلوك الحيوان وخصائصه
11	المطلب الأول: مفهوم سلوك الحيوان
14	المطلب الثاني: خصائص سلوك الحيوان
17	المبحث الثاني: أشكال سلوك الحيوان الهادف
الفصل الثاني: تعزيز السلوك الإنساني الإيجابي من خلال السلوك الحيواني في السنة النبوية ودلالاته التربوية	
22	تمهيد
23	المبحث الأول: مفهوم السلوك الإنساني والعوامل المؤثرة فيه ووسائل تعزيزه
23	المطلب الأول: مفهوم السلوك الإنساني
27	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في السلوك الإنساني
30	المطلب الثالث: وسائل تعزيز السلوك الإنساني
32	المبحث الثاني: تعزيز السلوك الإنساني أستدلالاً من السلوك الحيواني
الفصل الثالث: تعديل السلوك الإنساني من خلال السلوك الحيواني في السنة النبوية ودلالاته التربوية	
43	تمهيد
44	المبحث الأول: مفهوم تعديل السلوك الإنساني وأساليبه
44	المطلب الأول: مفهوم تعديل السلوك

الصفحة	الموضوع
48	المطلب الثاني: أساليب تعديل السلوك في التربية المعاصرة
55	المبحث الثاني: تعديل السلوك الإنساني أستدلالاتاً من السلوك الحيواني
الفصل الرابع: الوقاية من السلوك الإنساني السلبي من خلال السلوك الحيواني في السنة النبوية ودلالاته التربوية	
66	تمهيد
67	المبحث الأول: مفهوم السلوك الإنساني السلبي وطرق الوقاية منه
67	المطلب الأول: مفهوم السلوك الإنساني السلبي
69	المطلب الثاني: طرق الوقاية من السلوك السلبي
74	المبحث الثاني: الوقاية من السلوك الإنساني السلبي أستدلالاتاً من السلوك الحيواني
87	الخاتمة
89	قائمة المصادر والمراجع
99	المراجع الاجنبية
100	فهرس الآيات القرآنية
101	فهرس الأحاديث النبوية
103	الملخص باللغة الانكليزية

الملخص

الدلالات التربوية للسلوك الحيواني في السنة النبوية

إعداد
حيدر مهدي رسن

إشراف
الدكتور علي إبراهيم عجين

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأساليب النبوية في تعزيز السلوك الإنساني وتعديله، والوقاية من السلوكيات الخاطئة، وذلك من خلال استنباط الدلالات التربوية في السلوك الحيواني في السنة النبوية.

ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة الحالية المنهج الاستقرائي للأحاديث النبوية الواردة في السلوك الحيواني، وذلك من خلال تخريج الأحاديث وبيان ما ذكره أهل العلم في درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما أما إن كانت في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بذلك، والمنهج الاستدلالي حيث تم استنباط الدلالات التربوية من السلوك الحيواني، وقام الباحث بدراسة استقرائية للأحاديث التي تناولت سلوك الحيوان في السنة النبوية، ثم تصنيفها في حقول يظهر كل حقل منها سلوكاً معيناً.

وتم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول: حيث تناول الفصل الأول مفهوم علم سلوك الحيوان وخصائصه وأشكاله، في حين تناول الفصل الثاني تعزيز السلوك الإنساني من خلال استنباط الدلالات التربوية من السلوك الحيواني، حيث تضمن الفصل مفهوم السلوك الإنساني والعوامل المؤثرة فيه وخطوات تعزيز السلوك الإنساني، وتضمن أيضاً أيضاً لأبرز الأحاديث التي تناولت السلوك الحيواني وكان القصد منها تعزيز السلوك الإنساني، كما وتناول أبرز الأساليب التربوية المتضمنة في السلوكيات الحيوانية التي قصد بها تعزيز السلوك الإنساني.

وتناول الفصل الثالث مفهوم تعديل السلوك الإنساني وأساليبه، كما تضمن الأحاديث الواردة في تعديل السلوك الإنساني من خلال عالم الحيوان، وأخيراً تضمن الفصل المنهج النبوي في تعديل السلوك الإنساني وأبرز الوسائل التربوية المستخدمة في ذلك.

وتناول الفصل الرابع الأساليب النبوية في الوقاية من السلوك الإنساني السلبي حيث تم التعرف على السلوك السلبي وخطوات الوقاية منه، والأحاديث التي تضمنتها السنة، وكان المقصود منها الوقاية من السلوكيات غير المقبولة وأبرز الأساليب التربوية المتضمنة في تلك الأحاديث.

وخلصت الدراسة إلى أن السنة النبوية قد تضمنت بعض الأحاديث الدالة على تعزيز السلوك الإنساني، وذلك من خلال الاستفادة من بعض السلوكيات الحيوانية مثل توظيف سلوك الطير في البحث عن الرزق، وسلوك النحلة في جمع العسل وكلها سلوكيات يمكن الاستفادة منها في مجال تعزيز السلوك الإنساني السليم. كما بينت النتائج أن عملية تعديل السلوك في السنة النبوية تتميز بأنها تنبثق عن المنهج النبوي السليم، مما يسهم في عملية التعديل الفعال للسلوك، مع الأخذ بعين الاعتبار أن السنة النبوية استخدمت أساليب التنفير من السلوكيات الخاطئة.

وأخيراً كشفت النتائج أن تعديل السلوك غير الوقاية من السلوك؛ لأن تعديل السلوك يعني أن السلوك مقبول ابتداءً، ولكن رافقه بعض الجوانب السلبية أثناء التطبيق، وهنا يكون دور المربي إزالة تلك المظاهر السلبية، وبالتالي تعديل السلوك بالاتجاه الصحيح، أما الوقاية من السلوك فإنها تعني أن السلوك مرفوض بحد ذاته، وبالتالي يعمد المربي إلى إلغاء مثل هذا السلوك مما يسهم في وقاية الأفراد الآخرين من الوقوع به.

الكلمات المفتاحية: السنة النبوية، السلوك الحيواني، السلوك الإنساني، التعزيز، التعديل، الوقاية.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

تعد السنة النبوية مصدر أساسياً بعد القرآن الكريم للتشريع الإسلامي، حيث إحتوت السنة في طياتها على كنوز المعرفة ومصادرها بحيث يجد الفرد فيها بغيته إضافة إلى أنها وحي من الله تعالى، وبالتالي يطمئن إلى تلك المعرفة وأنها منزهة عن النقص أو الاضطراب.

ومما اشتملت عليه السنة النبوية جملة من الوسائل والأساليب التربوية المتعلقة بالسلوك الإنساني، والتي من شأنها أن تسهم في تعديل السلوك الإنساني، وإحداث تغييرات مرغوبة فيه ويحتاج الفرد دوماً إلى تعديل في سلوكه نحو الأحسن، "والإسلام لم يغفل تأثير القوى الفطرية في حياة البشر واستقرارهم النفسي، حيث الدوافع والغرائز والشهوات"⁽¹⁾.

ومن منظور التربية الإسلامية فإن السلوك الإنساني يقسم الى عدة أقسام؛ فهناك السلوك الظاهر كالأكل والشرب، وهناك السلوك الباطن كالنفكير والتخيل، وهناك السلوك الفطري الذي يولد الإنسان مزوداً به كتناول الطعام، والسلوك المكتسب الذي يتعلمه الإنسان من واقعه الاجتماعي، وهناك السلوك السوي الذي يتفق مع الشريعة الإسلامية وأخيراً هناك السلوك المنحرف وهو السلوك الذي يخالف الشريعة الإسلامية⁽²⁾.

ولعل الغاية من الاهتمام بالسلوك الانساني بمختلف أشكاله تتمثل في غايتين أساسيتين

هما⁽³⁾:

الغاية الأولى: اكتساب مرضاة الله تعالى.

(1) الشيباني، عمر محمد التومي، (1988م)، فلسفة التربية الإسلامية، طرابلس، الدار العربية للكتاب، ص328.

(2) السمالوطي، نبيل محمد، (1980م)، الإسلام وقضايا علم النفس الحديث، (ط1)، المملكة العربية السعودية، دار الشروق، ص14.

(3) حبنكه، عبدالرحمن والغزالي، محمد، (1980م)، الثقافة الإسلامية، مكة، جامعة الملك فيصل، ص193.

الغاية الثانية: تحقيق أفساط من السعادة المستطاعة التحقيق في ظروف الحياة الدنيا.

وكان من بين أبرز الأساليب التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في تعديل السلوك الإنساني، ضرب الأمثلة من عالم الحيوان؛ لأن السلوك الحيواني يمتاز بأنه سلوك يمكن الاستفادة منه في الجانب التربوي، قال أبو حيان التوحيدي "وإنما بعث الله تعالى هذا الخلق في عالمه على هذه الأخلاق المختلفة والخلق المتباينة، ليكون للإنسان المشرف بالعقل طريق إلى تعرف خالقها وبيان لصحة توحيده له بما يشهد من أعاجيبها"⁽¹⁾.

مشكلة الدراسة:

اهتم العلماء بالسنة النبوية وعملوا على توظيفها في مختلف شؤون حياتهم، وكان من بين الجوانب التي عني بها المربون الجوانب المتعلقة بالسلوك الإنساني تعزيزاً وتعديلاً ووقايةً، ومن هنا تحددت مشكلة هذه الدراسة بالبحث عن الأساليب والوسائل التي استخدمتها السنة النبوية في التعامل مع السلوك الإنساني.

أسئلة الدراسة :

تتعلق الدراسة الحالية من التساؤل الرئيس الآتي:

ما الدلالات التربوية للأحاديث الواردة في وصف السلوك الحيواني؟ وينبثق عن هذا

السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

أ- ما مفهوم سلوك الحيوان وما خصائصه وأشكاله؟

ب- كيف وظفت السنة النبوية السلوك الحيواني في تعزيز السلوك الإنساني؟

ج- كيف وظفت السنة النبوية السلوك الحيواني في تعديل السلوك الإنساني؟

د- كيف وظفت السنة النبوية السلوك الحيواني في الوقاية من السلوك الإنساني السلبي؟

(1) أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد، (1424هـ)، الإمتاع والمؤانسة، (ط1)، بيروت، المكتبة العنصرية، ج1، ص137.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

1- إن هذه الدراسة ستظهر مدى عظمة السنة النبوية، وما تحتويه من حقائق ومعلومات

تؤصل

لنظرية إسلامية في مجال الاهتمام بالسلوك الحيواني وآليات التعامل معه.

2- من المؤمل أن تستفيد مؤسساتنا التربوية المختلفة من هذه الدراسة، وإن تجلية هذا الجانب

العلمي بالارتكاز على الأحاديث النبوية الشريفة قد يساعد في تبني نظريات إسلامية لعلم

سلوك الحيوان، تظهر عظمة هذه الأمة ومدى قدرتها على العطاء .

3- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة المربون والتربويون وذلك من خلال التعرف

على الأساليب النبوية في التعليم وتعديل السلوك.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1- التعرف على معالم سلوك الحيوان وخصائصه.

2- الكشف عن أبرز الحيوانات التي وردت في نصوص السنة النبوية الشريفة.

3- الوقوف على الدلالات التربوية لأحاديث سلوك الحيوان في السنة النبوية الشريفة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرضٌ للدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ومن تلك الدراسات:

- دراسة علاء الضلاعين "أشكال سلوك الحيوان في القرآن ودلالاته التربوية"⁽¹⁾ وهي عبارة

عن ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القرآني في ماليزيا، المنعقد في الفترة 15-14 جمادى الآخرة

1435هـ. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال سلوك الحيوان في القرآن من

(1) الضلاعين، علاء، (1435هـ)، أشكال سلوك الحيوان في القرآن ودلالاته التربوية، ورقة عمل مقدمة

للمؤتمر القرآني في ماليزيا، المنعقد في الفترة 15-14 جمادى الآخرة.

أول سورة الى آخر سورة، وذلك من خلال تتبع المواطن التي ذكر فيها الحيوان، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بأسماء الحيوانات التي ذكرت في القرآن الكريم، وكشفت الدراسة أن أكثر سورة ذكر فيها الحيوان هي سورة الاعراف والتي تناولت عشرة اصناف من الحيوانات وهي "الابل والبقر والثعبان وطائر السلوى والجراد والسمك والضفادع والقمل والقردة والكلب.

- دراسة خولة علي صالح وهي بعنوان "الارشاد السلوكي في التصور الإسلامي"⁽¹⁾ حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم الارشاد السلوكي من وجهة نظر الإسلام وبيان دوره في مجال علاج المشكلات السلوكية وتوضيح أهدافه واخلاقياته في الاسلام، حيث قامت الباحثة بتأصيل ذلك شرعاً من خلال استقراء النصوص القرآنية والسنة النبوية الشريفة بالاضافة الى اقوال العلماء مع التحليل لتلك الاقوال. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الارشاد السلوكي الاسلامي مجموعة من الاساليب والاجراءات التي تقوم على تبصير الانسان بالاساليب التربوية التي تعتمد على مبادئ وقوانين التعلم مستنبطة من القرآن والسنة ومساعدته في تطبيقها بحيث تنعكس على السلوك الإنساني، كما كشفت الدراسة عن تأصيل أساليب الإرشاد السلوكي وتوضيح الأمثلة التي تدل عليها.

- دراسة عمار كمال محمد مناع وهي بعنوان "أحكام الحيوان في الفقه الإسلامي"⁽²⁾ حيث تضمنت هذه الدراسة معنى الحيوان وتعريفه، وذكرت موقعه من الخلق، ومرتبته بين النبات والإنسان من حيث بدء الخلق وما يشغله من مساحة الأرض، ونوعية الجسم. كما تحدثت عن

(1) صالح، خولة علي، (2011م)، الارشاد السلوكي في التصور الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية الاسلامية، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك.

(2) مناع، عمار كمال، (2000م)، أحكام الحيوان في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

فهرس الاحاديث النبوية

المرجع	الصفحة	الحديث	الرقم
سنن أبي داود	57	إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه قبل...	1
صحيح البخاري	55	اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب.	2
صحيح البخاري	56	أما يخشى أحدكم - أو لا يخشى أحدكم - إذا رفع رأسه قبل الإمام ...	3
سنن أبي داود	77	إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه...	4
صحيح البخاري	32	إن هذا المال خضرة حلوة، وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطاً أو...	5
سنن أبي داود	86	إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رجالكم وأصلحوا لباسكم حتى...	6
صحيح مسلم	29	إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ...	7
صحيح البخاري	74	العائد في هبته كالكلب بقيء ثم يعود في قبئه.	8
صحيح مسلم	59	كان ينهى عن عقبة الشيطان. وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه...	9
صحيح مسلم	74	لا تتبعه، ولا تعد في صدقتك، فإن العائد في صدقته كالكلب...	10
سنن الترمذي	60	لا تشربوا واحداً كشر البعير، ولكن اشربوا مثني وثلاث ...	11
صحيح البخاري	81	لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو...	12
سنن الترمذي	34	لو أنكم كنتم تاكلون على الله حق توكله...	13
سنن الترمذي	8	لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها.	14
صحيح مسلم	76	ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها انئاب خيل شمس؟ اسكنوا في...	15
سنن أبي داود	79	ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ...	16

المرجع	الصفحة	الحديث	الرقم
صحيح مسلم	29	ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطناه يهودانه وينصرانه ...	17
صحيح مسلم	83	مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة ...	18
سنن النسائي	58	نهى عن ثلاث: عن نقرة الغراب، وافتراش السبع، وان يوطن ...	19
مسند الإمام أحمد	36	والذي نفس محمد بيده، إن مثل المؤمن كمثل النحلة ...	20
صحيح مسلم	76	كل ولدك نحلته مثل هذا؟ ...	21

Abstrac

Implication for an Educational Behavior of Animal in the Sunnah

Prepared by

Haider Mahdi Resen

Supervised by

Prof. Ali Ibrahim Ageen

This study aimed at exploring the prophetic methods for the reinforcement of human behavior, modifying it and the prevention of wrong behaviors through the employment of the prophetic sayings which reinforces, modifies and prevent behaviors.

In order to achieve the purposes of the study, this paper contained four chapters: the first chapter is concerned with the animal behavior, its forms and characteristics. The second chapter dealt with modifying human behavior through the animal behavior. This chapter defined the concept of human behavior, the factors affecting it, and the methods for its reinforcement as well as reviewing the main prophetic sayings which handled animal behavior , and whose purpose was related to reinforcing human behavior as well as the educational methods incorporated in animal behaviors which are related to the reinforcement of human behavior.

The third chapter was concerned with modifying human behavior and its methods, as well as the prophetic sayings concerned with the modification of human behavior through the animal world, as well as the